

الحمد لله الذي شرع لعباده المؤمنين الجهاد ، و الصلاة و السلام على أشرف من ركب الجياد ، و امتطى السيوف الحداد ، و على آله و صحابته الفوارس الأمجاد ، الذين لم يرتضوا مهانة الكفر و لبس الحداد ، فحملوا لنصرة إخوانهم حتى لم يدعوا مسلماً بين يدي كافر تخنقه القياد...

أما بعد:

فقد تظافرت الآثار و الأخبار ، عن النبي الأمين المختار بوجوب استنقاذ أسرى المسلمين من أيدي الكفار ، و عدم تركهم في سجون الذلة و العار ، يفتنونهم عن دينهم ، و يؤذونهم في أنفسهم و أهلهم ، ولا تهب الأسود من الأوكار ، كيف و إن يكن هؤلاء الأسرى هن حفيدات صافية و نسيبة و سمية أم عمار..

قال عليه الصلاة و السلام: {فُكُّوا الْعَانِي} ، وقال صلى الله عليه وسلم: {إِنَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنْ فِيئِهِمْ أَنْ يُفَادُوا أَسِيرَهُمْ، وَيُؤَدُّوا عَنْ غَارِمِهِمْ} ، وقال صلى الله عليه وسلم: {مَا مِنْ أَمْرٍ يَخْذَلُ أُمَّراً مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ عَرَضُهُ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا خَذَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَنْصُرُ مُسْلِماً فِي مَوْطِنٍ يُنْتَقَصُ فِيهِ مِنْ عَرَضِهِ، وَيُنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حُرْمَتِهِ، إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوْطِنٍ يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ}

وقال صلى الله عليه وسلم: {مَنْ نَصَرَ أَخَاهُ بِالْغَيْبِ نَصَرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ}.

فهل بعد هذا البيان الجلي ممن أوتي جوامع الكلم يقعد مسلم خلف أسيرات المسلمين ، و يجلس مع الخوائف القاعدين.

لا والذي برأ النسمة و فلق النوى..

و إن إخوانكم المرابطين على ثغور فلسطين من أبناء جيش الإسلام في أرض غزة العصية على الكفر و أهله ، يوم علموا عظم الأمر و ضخامة المسؤولية ، و الخطر العظيم الذي يرزح تحته الآلاف من أبناء الأمة المسلمة في سجون الصهاينة ، لم يكن ليقر لهم قرار ، ولا ليهنأ لهم بال ، فانبرى الأسود و قامت الضياغم من عرين الكرامة ، تلبى النداء و تصدح الله أكبر في سوح الإباء..

فهب أبناء الأمة البررة و دخلوا في عمق الصهاينة ، و أسروا علجا من علوج يهود ، و تعاونوا مع إخوانهم في كتائب أخرى قبل أن يتغير الحال و يتبدل ، و لا تزال وصية الشهيد البطل كما

نحسبه 'محمد فروانة' تقبله الله ، تصدح في جنبات القطاع وهو يصيح ' أقسمت أن أجاهد في سبيل الله.. أقسمت أن أموت شهيدا'..

و هاهي أمة الإسلام اليوم تقطف ثمرة الغرس المبارك ، و ها نحن تقرأ أسماعنا بسماع خبر اقتراب الإفراج عن أخواتنا الأسيرات في سجون الصهاينة ، فنخر الله ساجدين شاكرين أن تتم علينا النصر و أكمل لنا النعمة ، فقد كان الإفراج عن أخواتنا هو هدفنا الأول قبل كل شيء ، كيف و العرض غالٍ على كل حر لا يعدل خدشه ذهب الأرواح و الأموال و إراقة الدماء..

و إننا لنعد أمتنا المسلمة عامة ، و أهلنا المرابطين في أرض فلسطين أن الركب ماضٍ لن يتوقف بإذن الله ، و أننا سائرون على درب الجهاد و الاستشهاد ، و الرباط و الإعداد ، لا نقيّل و لا نستقيّل ، يُسَلِّم أولنا الراية لآخرنا ، ما دام هناك أخ لنا أو أخت في برائن السجون ، و حتى نزيل اليهود عن أرضنا راغمين بإذن المولى تبارك و تعالى..

و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

جيش الإسلام - أرض الرباط

الأربعاء ١٥ ذو القعدة ١٤٣٢ هـ

الموافق ١٢ ، أكتوبر 2011 م

المصدر : مؤسسة النور الإعلامية

النور
مؤسسة
AL-NOOR